طلب بنفسه لقاءها ليستهل زيارته الاحتفالية بالذكرى المئوية الأولى لإعلان دولة لبنان الكبير

ماكرون في ضيافة فيروز.. عشاء ووسام ولا إعلام

بيروت ـ بولين فاضل

أن يفتتح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زيارته الثانية للبنان بلقاء السيدة فيروز (85 عاما)، فللأمر دلالاته وأهدافه بلا ريب. فـ«سفيرة لبنان الى النجوم» طالتها أخيرا شائعات المرض والموت، ويشكل هذا الظهور النادر أكبر دحض لهذه الأكاذيب، فضلا عن أن فيروز هي الصورة الجميلة الباقية من لبنان الفن والثقافة ورسالة التواصل بين الشعوب بلغة الموسيقى العالمية، في الذكرى المئوية الأولى لاعلان دولة لبنان الكبير. وليس عبثا أن يلتقيها ماكرون في مستهل زيارته ويكرمها بوسام الشرف الفرنسي بناء على طلبه، وكأنه بذلك يقول للبنانيين والجميع: هذا هو لبنان الذي نريده ونحبه والذي غنت له فيروز «بحبك يا لبنان» رافضة مغادرته طوال فصول محنه وحروبه وصولا الى اليوم.

الرئيس الفرنسي الذي تهبط طائرته في مطار رفيق الحريري الدولي في السادسة والنصف من مساء الغد سيتوجه مباشرة الى منطقة الرابية حيث مقر سكن فيروز منذ سنوات طويلة، على أن يرافقه السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه. ومن المفترض أن تستغرق الجلسة الفيروزية ـ الفرنسية نحو ساعتين يتخللها عشاء على شرف الضيف الفرنسي على أن يكون اللقاء بعيدا عن عيون الصحافة ومحبي فيروز، إذ رفضت العائلة ـ وعلى الأرجح ريما الرحباني ابنة فيروز ـ حضور الصحافة اللبنانية والعربية والأجنبية لتغطية هذا الحدث المميز على أن يلتقط مصور خاص صورا للقاء من أجل توثيق الذكرى وتخليدها، على أن يتم لاحقا توزيعها على الإعلام.

وسيتوج اللقاء بمنح الرئيس ماكرون السيدة فيروز وسام جوقة الشرف

الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون

السيدة فيروز

الفرنسي ordre national de la legion d'honneur وهو أعلى وسام رسمي في فرنسا استحدثه القائد الفرنسي التاريخي نابوليون بونابرت في 19 مايو 1802. وكان أول من كشف عن اللقاء الذي سيجمع الرئيس الفرنسي بفيروز الإعلامي اللبناني ريكاردو كرم الذي تميز في مشواره الإعلامي بلقاء سياسيين ومشاهير عالميين، والذي كان انتهى منذ مدة غير قصيرة بإعداد وثائقي عن فيروز بعنوان «موعد مع السيدة»، جنَّد لصنعه فريق عمل كبيرا وتم بمباركة فيروز نفسها وإشراف مباشر من صديقها الشاعر الراحل أنسي الحاج.

غير أن الوثائقي لم يخرج الى الضوء، إذ فوجئ ريكاردو كرم بدعوى مرفوعة ضده من وكيل فيروز لمنع إصداره. ويقول كرم إنه قد يكون السبب عدم توقيعه عقدا مع المعنيين قبل المباشرة بهذا الوثائقي قائلا ان ريما الرحباني المؤتمنة على إرث والدتها ووالدها عاصي الرحباني ومديرة أعمال فيروز والناطقة باسمها منذ نحو ثلاثين سنة، ربما تفضل أن يكون كل ما يتصل بفيروز من توقيعها وإخراجها لا عبر أي جهة أخرى. من هذا المنطلق، يمكن القول إن لقاء فيروز بالرئيس الفرنسي ستكون لمساته من ألفها الى يائها من صنع ريما الرحباني ولن يخرج الى الإعلام سوى ما تقرر هي إخراجه والإفصاح عنه، لكن المهم ـ كما علق مغردون كثر عبر تويتر ـ أن تكون أغنية فيروز الأخيرة «إيه في أمل» خلاصة اللقاء وعنوان المرحلة المقبلة على لبنان الذي يعيش راهنا أحد أهم المفاصل في تاريخه والأكثر قساوة حتى من أيام الحرب، لاسيما أن اللبنانيين بمعظمهم فقدوا إيمانهم بلبنان الذي غنت له فيروز على مسارح العالم ومنها مسرح أولمبيا الفرنسي الشهير ووعدت أن «تحبه لتخلص الدني» كما تقول في إحدى أغنياتها.

وكان قصر الإليزيه قد وزع بيانا قال فيه: إن ماكرون يريد زيارة فيروز «لما تمثله السيدة من رمزية بالنسبة للبنان والعالم العربي.. إنه سعي شخصي للغاية من جانب رئيس الجمهورية الفرنسية، نظرا لإعجابه وتأثره الشخصي بالسيدة فيروز.. هي أيضا تجسد بحد ذاتها حكاية، خصوصا بالنسبة للفرنسيين وكل من يتذكر حفلاتها الموسيقية في مسرحي الأولمبيا وبيرسي، وتلك النزعة العاطفية التي نشأت في أصعب الأوقات التي مر بها لبنان»، والمقصود هنا خلال الحرب الأهلية.

ووصف قصر الإليزيه فيروز بـ «أسطورة الغناء» اللبنانية وانها إحدى الشخصيات المرموقة في لبنان التي تحظى بإعجاب في جميع أنحاء البلد المتعدد الطوائف.

وتشتهر فيروز، البالغة من العمر 84 عاما، بأنها شخصية خاصة، ونادرا ما تشاهد في الأماكن العامة، لكن طوال مسيرتها المهنية أثارت إعجاب معجبيها بأغانيها عن الحب والإشادة بجمال بلدها المضطرب سياسيا.

وذكر ان السفارة الفرنسية كانت توجهت بدعوة فيروز للقاء ماكرون في قصر الصنوبر لتكريمها هناك، الا انها اعتذرت عن مغادرة منزلها ودعته لزيارتها، فوافق.

بهاء الحريري يرشح نفسه.. وأسماء ريا الحسن والجسر ودرباس متقدمة

زيارات على أعلى المستويات.. فهل تنجح بتشكيل الحكومة؟

بيروت ـ عمر حبنجر

لو لم يكن الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في بيروت مساء غد، هل كان موعد استشارات تكليف من يشكل الحكومة، تم نهار اليوم نفسه؟ الراجح أن هذه الزيارة فرضت أن تكون الاستشارات وفق روح الدستور، المدخل الطبيعي للتأليف، بصرف النظر عما اذا كان سيحصل او انه سينتظر زيارة دولية أخرى.

ولن يطول انتظار تلك الزيارة على الارجح، إذ إن الموفد الأميركي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر سيكون في بيروت بعد غد، فهل سيكون العامل المساعد على تشكيل الحكومة، أم انه سيركز اهتمامه على قضايا اخرى عالقة، كترسيم الحدود المائية مع اسرائيل؟ علما ان هذه الأمور بدورها تتطلب وجود حكومة.

ووجود حكومة يتطلب تكليف من يشكلها بموجب الاستشارات، ومع امتناع رؤساء الحكومة السابقين عن تشكيل حكومة «تعويم العهد وحلفائه»، ورفض الرئيس سعد الحريري بالذات تسمية الشخصية السُنية الملائمة من وجهة نظره، فمن شبه المؤكد ان «المنظومة الحاكمة» ستذهب الى تسميته هو شخصيا ووضعه أمام الأمر الواقع، وفي محاكاة ضمنية لرؤية الرئيس الفرنسي الزائر، وهنا يكون السؤال الكبير: هل سيحرج الحريري ويقبل، مع تقديم بعض الإغراءات الشكلية له، أم يبقى على التزامه بالتعهد الذي قطعه مع رباعي الرؤساء السابقين للحكومة بألا يشكل أحدهم حكومة في الفترة المتبقية من عمر ولاية الرئيس ميشال عون، وألا يتبنى تسمية من يشكل هذه الحكومة، وبالتالي الفرض على المجتمع السياسي اللبناني ايجاد المخرج الانقاذي للنظام؟

على اي حال، رؤساء الحكومة السابقون الذين اجتمعوا في بيت الوسط مساء اول من امس أبقوا اجتماعاتهم مفتوحة، ولن يعلنوا عن قرارهم النهائي قبل استشارات الغد.

الاستشارات النيابية ستبدأ في 9 صباحا مع الرئيس نبيه بري، وتنتهي في الواحدة والربع مع كتلة التنمية والتحرير التي يرأسها الرئيس نبيه بري، واللافت في جدولة مواعيد الاستشارات أنها كانت تبدأ تلقائيا بالكتل النيابية الأكبر، اي بكتلة التيار الحر والتنمية والتحرير فـ «المستقبل» و«القوات» لتنتهي بالكتل الصغيرة فالمستقلين، فإذا بالبرنامج المعلن يبدأ بالكتل الأصغر والمستقلين، والغاية من ذلك تحديد مسار الكتل الوازنة، ككتلة الرئيس بري، وفق ميزان تسميات صغار الكتل والمستقلين، وبالتالي التحكم بالنتيجة العددية.

وقد تتمخض الاستشارات وتلد مكلفا بتشكيل الحكومة تحت التأثير الفرنسي، وما أن يغادر الرئيس الفرنسي حتى تعود المماطلة والتسويف من خلال الشروط التعجيزية على الرئيس المكلف، ما يجعل تأليف الحكومة أقرب إلى حلم ليلة صيف، لكن وزير الخارجية الفرنسية جان ايف لودريان حذر من المراوغة، مؤكدا للمعنيين أن المبادرة الفرنسية ليست شيكا على بياض.

والظاهر أن ماكرون عاقد العزم على متابعة الأوضاع اللبنانية، حتى ايصالها شاطئ الأمان، لأن في إعادة تصحيح هيكلية ومسار الدولة اللبنانية المتهالكة، انعاشا للدور الفرنسي على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط المتوتر، وتعزيزا لمكانته السياسية على الصعيدين الفرنسي والأوروبي.

وتشير المعلومات إلى أن التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل والمردة واللقاء الديموقراطي (الاشتراكي)، سيلتزمون بالمرشح الذي يسميه الحريري، او إذا وافق على التسمية طبقا لشروطه، على ان يسمي مرشحا او اثنين تاركا للكتل النيابية مجالا للمفاضلة، وهنا يتقدم اسم وزيرة الداخلية السابقة ريا الحسن ووزير العدل السابق سمير الجسر، وكلاهما من تيار المستقبل ومن مدينة طرابلس، ومثلهما الوزير السابق رشيد درباس الذي جرى تداول اسمه، لكنه نفى لـ «الأنباء» ان يكون اتصل به احد، في حين يؤكد الوزير السابق وئام وهاب ان اسم درباس في المقدمة.

بدوره، رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة طالب في اجتماع رؤساء الحكومات بترشيح نواف سلام المرفوض من حزب الله كرد على سيناريو الإحراج الذي وضعه لرئيس الجمهورية، إلا أن الحريري استبعد هذا الطرح.

الرئيس بري، المتمسك بعودة الحريري الى رئاسة الحكومة، عرض على الحريري «تنازلين»: الأول عن وزارة المال والثاني عدم المشاركة المباشرة من حزب الله، ويصر بري على تشكيل حكومة انقاذ مصغرة من 15 الى 12 وزيرا، شرط أن تكون برئاسة الحريري.

في الاثناء، أعلن بهاء الحريري أمس ترشحه لرئاسة الحكومة، رافضا ان تذهب الحكومة الى تكنوقراط مجهول يفتقر الى الجاذبية، وتحدث لـ «غلوب ان ميل» عن تنسيق بينه وبين البطريرك بشارة الراعي والمجتمع المدني لمحاولة ايجاد رئيس للوزراء يمكن ان يتعامل مع التحدي المزدوج بإنهاء الفساد في لبنان ونزع سلاح حزب الله، لافتا الى تغيير الخريطة السياسية في لبنان بعد انفجار المرفأ وصدور قرار المحكمة الدولية، مؤكدا ان غالبية المجتمع المسيحي ضد حزب الله والمجتمع السُني وكذلك المجتمع المدني من جميع الطوائف ضده، ورأى ان «كل من عمل مع حزب الله منذ استشهاد والدي يجب ان يبقوا خارج السلطة».

القوات اللبنانية اكدت، بحسب قول نائبها القاضي جورج عقيص لـ «الأنباء»، عزوفها عن الانضمام الى الحكومة. ولفتت أمس، زيارة سفير المملكة العربية السعودية وليد البخاري الى رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع في معراب، حيث جرى البحث في الأوضاع الراهنة، بحضور النائب القواتي بيار بوعاصي.

رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع مستقبلا السفير السعودي وليد بخاري في معراب بحضور النائب بيار بوعاصي (محمود الطويل)

شلالا لـ «الأنباء»: «نعمل على تطوير روبوت لأحد عملائنا في ألمانيا»

روبوت «صنع في لبنان» لدعم الطاقم الطبي ضد «كورونا»

بيروت ـ جويل رياشي

رغم المشهد السوداوي الذي يسيطر على بيروت المنكوبة حاليا، لايزال الشباب اللبناني يحاول أن تكون له مساهمة فعالة في التصدي للمصائب التي يواجهها اللبنانيون وليس أقلها فيروس كورونا المستجد الذي تتصاعد أرقام الإصابات به وكذلك الوفيات، في بلد منهك اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.

ففي مستشفى «اوتيل ديو» الجامعي، تم اختبار روبوت متنقل طوره فريق من شركة «سبيكسال» الناشئة المتخصصة في مجال الروبوتات اللوجستية الذكية. الاختبار حصل قبل أيام في وحدة العزل التي يترأسها البروفيسور موسى الرياشي.

«الأنباء» التقت احد مؤسسي «سبيكسال» زياد شلالا الذي تحدث عن الفكرة التي ولدت «عندما رأينا الزيادة الهائلة في حالات الإصابة بفيروس كورونا خلال الأسابيع القليلة الأولى من انتشاره، فقررنا استثمار مهاراتنا المعرفية في مجال الروبوتات لتطوير روبوت للنقل والتواجد عن بعد من شأنه دعم الطاقم الطبي في عمله اليومي في وحدات العزل الخاصة». وردا على سؤال عن كيفية عمل هذا الروبوت، قال: «التحكم في هذا الروبوت يتم عن بعد بواسطة عامل رعاية صحية من كومبيوتر محمول موضوع في غرفة آمنة بعيدة.

في هذا الإطار، يضمن الاتصال الصوتي والمرئي الثنائي الاتجاه اتصالا آمنا بين المريض المصاب والممرضات أو الأطباء. الهدف هو ضمان التواصل عن بعد مع المرضى في وحدات العزل بالإضافة إلى التوصيل الآمن للإمدادات الطبية والغذاء. هذا الروبوت يوفر عناء ارتداء الملابس الواقية والقفازات والأقنعة وتكلفتها في كل مرة يتم فيها الدخول الى غرفة المرضى».

ويضيف: «بدأت القصة عندما اتصلنا بالبروفيسور موسى الرياشي وعرضنا عليه فكرتنا. أبدى اهتماما كبيرا وسهل لنا الاتصال المباشر بإدارة المستشفى. وقد اقتنع الإداريون بالفكرة وقدموا ملاحظاتهم بناء على متطلبات الخدمات اللوجستية للمستشفى. ثم عرضنا طرحا مفصلا عن ميزات الروبوت الى الإدارة العامة والطبية واللجنة الأخلاقية، وبعدما حظي الروبوت بموافقة كل الجهات، تمت تجربته بنجاح وترك للفريق الطبي في المستشفى لاستخدامه».

شلالا مقتنع بأن «هذا النوع الروبوت اثبت أنه مفيد في مثل هذه المواقف، وسنعمل على تطويره. وقد تم بالفعل الاتصال بنا من قبل العديد من المستشفيات للحصول على الإصدار الحالي»، علما انه مع الزيادة الكبيرة في أعداد مرضى الڤيروس، فإن المستشفيات تستنزف، ان من جهة تعرض جسمها الطبي للخطر أو من جهة توافر أجهزة العناية الفائقة لمعالجة الحالات الحرجة.

كل ذلك لا يعني أنه يمكن التخلي عن الممرضين والممرضات إذ ان وجودهم أساسي في مثل هذه الظروف، لكن التكنولوجيا وعلى رأسها الروبوتات توفر الدعم لهم بالإضافة إلى مرافقتهم خلال عملهم اليومي الدؤوب المحفوف بالمخاطر.

ويختم شلالا حديثه الى «الأنباء» بالحديث عن مشروع جديد يتخطى حدود بلاد الأرز: «نعمل حاليا على تطوير روبوت لأحد عملائنا في ألمانيا. وسيكون روبوتا ذكيا صنع في لبنان، ويشحن إلى ألمانيا الشهر المقبل لاستخدامه في أحد أكبر مصانع السيارات في العالم».

الفريق الطبي في وحدة العزل في «اوتيل ديو» لدى تجربته الروبوت الجديد

السلاح المتفلت سبب أحداث خلدة

عبد الله لـ «الأنباء»: ننتظر إشارات الخارج للتسويات التي لم تنضج بعد

بيروت ـ أحمد منصور

اعتبر عضو اللقاء الديموقراطي النائب بلال عبدالله «ان أحداث خلدة هي نتيجة السلاح المتفلت الموجود بين أيدي الناس»، مشيرا الى «اننا دعونا أكثر من مرة، إلى سحب هذا السلاح وترسيخ وتثبيت سلطة الدولة وأجهزتها الأمنية على الأراضي اللبنانية كافة»، ورأى «انه بسبب الأوضاع الاستثنائية التي ما زلنا نعيشها، جعلت قسما من هذا السلاح لفرض الهيبة والسيطرة والوجود، وبأسماء متعددة، ولكن بالنتيجة هذا السلاح يؤدي إلى توتير الأجواء الداخلية وزعزعة الاستقرار الأمني ووقوع الضحايا».

وقال عبدالله في تصريح لـ«الأنباء» تعليقا على الوضع الحكومي:«للأسف تعودنا خلال هذا العهد خلق أعراف جديدة مناهضة للدستور، وهي دليل آخر على ان الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية وحل السلام في لبنان، وبدأ من خلاله لبنان استعادة أنفاسه لا يعجب البعض، وكأنهم يريدون العودة إلى ما قبل الطائف، من خلال تكريس هذه الأعراف، اجتماعات دائمة للمجلس الأعلى للدفاع، واخيرا البدعة التي شاهدناها أكثر من مرة، وهي المشاورات قبل الاستشارات، وهي مخالفة دستورية واضحة وتنم عن محاولة لمصادرة قرار المجلس النيابي، مع العلم أن السلطة التي تقوم بالمشاورات، تملك الأكثرية النيابية، فلماذا هذا الخوف بإعطاء الحق الطبيعي الدستوري لنواب الأمة باختيار وتسمية رئيس لمجلس الوزراء، وفي جميع الأحوال شاهدنا انتاجهم المرة السابقة في الحكومة الأخيرة وفشلوا فشلا ذريعا وأعتقد انهم يكررون التجربة ذاتها».

النائب بلال عبدالله

وأضاف «لا نرى افقا في المدى المنظور بسبب بقاء الساحة اللبنانية ساحة صراع الآخرين، ورهينة العلاقات الايرانية ـ الأميركية المتوقفة بانتظار الانتخابات الاميركية الرئاسية، اذن اخذوا البلد رهينة للمفاوضات المستقبلية الى ما بعد الانتخابات بانتظار من سيكون رئيس جمهورية أميركا وما هو مستقبل العلاقات الايرانية ـ الاميركية.

للأسف نحن أمام مشهد سياسي مستجد، وكما جرت العادة نحن في موقع المتفرج والمتلقي، ننتظر إشارات الخارج للتسويات، وهذه التسويات لم تنضج بعد، لقد حاولت فرنسا عبر ماكرون إيجاد خرق معين في هذا الجدار، ولكنني لا اعتقد انه سيكتب له النجاح بسبب تعنت الفريقين المتصارعين إقليميا اي الأميركي والإيراني وابقاء لبنان في عزلة تامة عن كل التسويات والمساعدات والقروض، وهذا سندفع ثمنه غاليا من اقتصادنا واحتياطنا المالي ومن مستوى معيشتنا، وربما ايضا الانعكاسات الأمنية، فالحالة الاجتماعية ستكون متفلتة بسبب هذا الانهيار الكامل».